من ابتداء ظهور ملوك آل عثمان إلى سلطان
هذا العصر والأوان مولانا السلطان
محمد ابن السلطان ابراهيم خان ابقى الله
سلطنتهم وخلد مملكتهم ما دام الزمان
وعلمت على ما ذكره علماء التاريخ الثقات
منهم العلامة المؤرخ الشيخ ابو السرور
البكري ومنهم الثقة ابن اياس مصرحا بان
بني عثمان اصلهم من عثمان بن عفان امير
المؤمنين رضي الله عنه ولما كنا في سفر
الحج صحبة قطب العارفين استاذنا الشيخ
محمد زين العابدين الصديقي رحمه الله سنة
واحد وسبعين والف ونحن بالصفرة والجديدة
قال الحافظ امام الحرمين شيخنا الشيخ محمد
البابلي رحمه الله هذه بلد ملوك بني
عثمان ونقل الحنبلي في تاريخه ان بني
عثمان من صميم عرب الحجاز فهم من خاص
قريش اهل الرياسة وما قدمناه في محله
وهذا

وهذا في محله فهم اصحاب الامامة الكبرى
ولهم السيادة العظمى وبهم تقام الحجة
وتنقطع المحجة وباختصاصهم بالامامة
قام البرهان ونطق القرآن قال الله
تعالى مخاطبا لنبيه صلى الله عليه وسلم وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قالت
طائفة من اهل السلف المراد بهذا الذكر
الذي خص به هو وقومه الامامة الكبرى
التي هي سياسة العالم وكان السلطان
سليم الفاتح له في التاريخ اطلاع واسع
واشار في نظم تلميحا الى قوله تعالى وانه لذكر
لك ولقومك بقوله في قصيدة ذكرها الشحاتي
في تاريخه مطلعها

يا بني جركس هنيوا ، ملك الامر سليم
انه في الذكر يتلى ، فافهمنه يا فهيم

ويشير الى قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي

Copyright © King Saud University